mroftalp htehaB ni knil muideM

58- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة الحج)٥٢- آخرها(| يوم ٩٢/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك وفي يوم هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للتاسع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:15

درسنا في تفسير القرآن العظيم ومع تفسير ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وراءنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند سورة الحج عند الاية الخامسة والعشرين ويقول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا - 00:00:33

ويصدون عن سبيل الله تفضل يا اخوان احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:59

رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. قال ايوة يصدون عن المسجد الحرام الذي وللناس يعني قبلة سواء العاكف فيه يعني اهل مكة والبادي يعني يعني من عند من سائر الناس للحج - 00:01:19

والعمرة يقول هم سواء في حرمه ومساكنه وحقوقه. قال محمد سواء القراءة فيه بالرفع الابتدائي ومن يرد بظلم اي بشرك والحاد الميل المعنى ومن يريد ان يعبد غير الله فيه قال محمد الالحاد الباء فيه زائدة - 00:01:39

وقوله تعالى اي اعلمناه. وطهر بيتي اي من عبادة الاوذان وقول الزور والمعاصي وطهر بيتي للطائفين والقائمين. قال قتادة يعني بالقائمين اهل مكة. والركع السجود هم الذين يصل يصلون اليه. واذن الناس - 00:02:00

بالحج يأتوك رجالا اي مشاة. وعلى كل ضامر حي وركبان على ظمر من طول السفر. يأتيني من كل فج عميق اي بعيد قال محمد رجالا يا جمع راجل مثل صاحب وصحاب وقال يأتينا على معنى جماعة الابل. وعن يحيى عن ابراهيم محمد عن صالح - 00:02:20

التوأمة عن ابن عباس انه قال قام ابراهيم واقام ابراهيم النبي عليه السلام عند البيت فاذن في الناس بالحج فسمع اهل المشرق المغرب في تفسير ان ابراهيم نادى يا ايها الناس انا لله بيتا فحجوه - 00:02:40

وقوله تعالى ليشهدوا منافع لهم يعني الاجر في الاخرة والتجارة في الموسم ويذكر اسم الله في ايام معلومات وهي عشر ذي الحجة اخرها يوم النحر ومما رزق على ما رزقهم من بهيمة الانعام. يعني اذا يعني اذا نحر وذبح قال محمد وقيل ان الايام المعلومات يوم النحر - 00:02:58

ويومان بعده واطعموا البائس الفقير. قال الحسن لا بأس ان يطعم منها قبل ان يأكل. وان شاء لم يأكل منها وتصدق بها. قال محمد البائس انا له بؤس وهو شديد الفقر. يقال قد بؤس الرجل وبئس اذا صار ذا بؤس اي شدة. ثم ليقضوا تفاثرهم في تفسير الحساء التافه - 00:03:23

تقشف الاحرام وبرميهم الجمرة يوم النحر يحل لهم كل شيء. قال محمد معنا تقشف الاحرام كل ما لا يجوز للمحرم فعله مثل قص الشعر الانسان على نفسه بشيء يكون في الحج. وليطوفوا بالبيت العاتق بنفسه قد اعتقه الله من الجبابرة. كم من جبار صار اليه يريد ان يهدمه فحاله - 00:03:43

الله بينه وبينه ومن يعظم حرمات الله في تفسير مجاهد الحرمات ومكة والحج والعمرة. وما نهى الله عن معاصي وما نهى الله عنه من معاصيه كلها يحدث لكم الانعام الا ما يتلى عليكم. قد مضى في سورة الماء في سورة المائدة وقد مضى تفسيره. الاوزان يعني بالاوزان - 00:04:13

قول الزور يعني الشرك حنفاء لله اي مخلصين الا الآية قال الحسن شبه الله اعمال المشركين بالذي يخرج من السماء الطير فلا يصل الى الارض. او تهوي به الريح في مكان - 00:04:34

اي بعيد فيذهب فلا يوجد له اصل ولا يرى له اثر. يقال ليست بالاعمى يقول ليست في اعمال المشركين عند الله قرار لهم به عند هو خير الى اخره ذلكم ان يعظم شعائر الله في نفسه المجاهد عن استعظام البن. واستسمانها لكم فيها منافع لاجل مسمى بتفسير ابن عباس انه قال اجل مسمى - 00:04:49

ان تقلد وتشعر ثم محلها يعني اقلت قلدت وبشرت الى البيت العتيق ولكل امة يعني ولكل قوم جعلنا منسك قال قد هدي عن حج وذبحا. وبشر المخبتين عن الخاشعين. قال محمد اشتقاق الكلمة من - 00:05:11

والمكان منخفض من الارض اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت والمقيمي الصلاة يعني المفروضة. ومما رزقناهم ينفقون عن الزكاة المفروضة. والبدى جعلنا لكم من شعائر الله لكم اي اجر في نحرها والصدقة منها يتقربون بها الى الله. قال محمد من قرأ البدنة بالنصب على فعل مظمر - 00:05:28

واجعلنا البدن اذكروا اسم الله عليها في تفسير مجادل يعني معقدة قياما ابن مسعود صواف قال محمد من قرأ صواف وشدده فالمعنى صفت قوائمها والنصب فيها على الحال ولا تنوري انها - 00:05:50

من قرأ صواف البصاف الذي يقوم على ثلاثين الفرس اذا رفعت رجليه فقام على طرف الحافر والبعير اذا اراد نحرت عقل يديه والجميع صواف وقل يا صوافي برياء والفتح بغير تنوين وتفسير خواص. اي خالص لله لا يشرك بالله عز وجل في تسميته على نحرها احد. وقد ذكر - 00:06:06

يحيى اهالي الكرات ولم يلخصها هذا التلخيص هذا بعيدة وجبت جنوبها للموت فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر. قال الحسن القانع السائل والمعتر الذي يتعرض ويقبل ان يعطي قال محمد يقال قنع يقنع من السؤال وقنع يقنع من الرضا. والمعتر الذي يعتريك اي يلم لتعطيه ولا - 00:06:30

يقول لا يسعد الله ولا يصعد الى الله الحمى ولا دماؤها حول البيت يعني ممن امن تكبر الله على ما هداكم السنة اذا ذبح او نحران يقول بسم الله والله اكبر. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا - 00:06:53

طيب هذي الايات او هذا المقطع الذي سمعناه كله يدور حول احكام الحج والبيت بدأه الله بقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام وفي هذا تعظيم تعظيم البيت والمسجد الحرام - 00:07:16

اي انه سبحانه وتعالى جعل الصد عن سبيل الله او الصد عن المسجد الحرام كالصد عن سبيل الله وقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام اي يصدون عن سبيل الله عن شرعه - 00:07:36

ويصدون الناس عن المسجد الحرام وقد صدت قريش نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لما جاءوا معتمرين قال سبحانه وتعالى المسجد الحرام الذي جعلناه للناس اي جعلناه قبلة للناس - 00:07:54

جعله الله سبحانه وتعالى مكانا للعبادة سواء العاكف فيه والباد والعاكف هم اهل مكة والباد هم الذين يقدمون الى مكة قال من كان من اهل مكة او من خارج مكة هم سواء - 00:08:17

لا يمنعون من الحج والعمرة والعبادة والطاعة قال هنا قال محمد يعني ابن ابي زمنين سواء قرأت بالرفع وبالنصب وكأنه يميل الى قراءة قال سواء القراءة فيه بالرفع على الابتداء - 00:08:39

سواء العاكف القراءة الاخرى بالنصب سواء العاكف فيه والباد على انها حال على انها حال طيب قال ومن يرد فيه بالحاد بظلم. هذا فيه تعظيم للبيت ان من الحد فيه - 00:09:05

والمراد بالالحاد كما ذكر هنا قال الالحاد الشرك الشرك واصل الالحاد هو الميل يدخل في الحاد الشرك وما دون الشرك من المعاصي كبائر الذنوب وصغائر الذنوب والافساد وغيره كل من اراد بالحرم - 00:09:29
يستأذن فان الله فانه عرض نفسه للعذاب قال ارزقه من عذاب اليم مؤلف يقول هنا ان الباء زائدة وما يجري فيه بالحاد يعني ما جرد فيه الحادا ولكن الباء هنا تدخل على - 00:09:54
الجملة الشرطية وتدخل على الجملة المنفية هي اذا دخلت بكل التأكيد يعني ما يجري فيه بالحاد تأتي للتأكيد يقول ابن مسعود رضي الله عنه لو اراد رجلا في عدن او في عدن ابين - 00:10:20
يرد في الحر حرم بالحاد فان الله يزيق من العذاب العليم العذاب الاليم ولو كان في برده بمجرد الارادة مجرد الارادة وان لم يباشر ويفعل كل ذلك تعظيم للبيت فلما عظمه سبحانه وتعالى بهذا التعظيم - 00:10:44
ذكر قصة بناء البيت قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت قال بوأنا اي اعلمناه واصل بوأة من الباءة وهي المنزل والمكان يعني هيأنا لابراهيم منزلا البيت ومكان البيت ليقوم ببنائه - 00:11:05
قال الا تشرك بي شيئا يعني بوأ الله واراد بناء هذا البيت وتعظيم هذا البيت ليكون معبدا ويكون مكانا للعبادة لاقامة التوحيد ونبذ الشرك تشرك بي شيئا وطهر بيتي بالاضافة هنا البيت اضافة البيت الى الله اضافة تشريف - 00:11:28
وطهر بيتي الطهارة هنا كما ذكر مؤلف من عبادة الاصنام والاوثان وقول الزور والمعاصي ويدخل في ذلك ايضا الطهارة الحسية من النجاسات ونحوها قال اطهر بيتي للطائفين والقائمين من ركع السجود قال قتادة القائمين اي اهل مكة - 00:11:59
والذي يظهر ان المراد بالقائمين هم القائمين هم القائمون للصلاة الذين منهم القائم ومنهم الراكع ومنهم الساجد تقديم الطائف هنا لفظل الطواف لانه لا يكون الا هنا لا يكون الا في هذا المكان - 00:12:26
ثم القائم لان الصلاة يعني افضل ما يكون فيها القيام ثم الركع ثم الركوع والسجود والمراد بذلك الصلاة قال واذن في الناس اذن يعني اعلم واخبر وبلغ بالناس يعني نادي بالناس - 00:12:49
الناس بالحج انادي في الناس بالحج يأتوك رجالا رجالا حال يعني راجلين يعني مشاة وعلى كل ظامر اي على كل ابل ظامر اي ظعيفة هزيلة. شدة المسافة والبعد يأتينا من كل فج عميق - 00:13:14
من كل طريق بعيد والفج والطريق بين الجبلين الاحظ ان الله سبحانه وتعالى نسب الاتيان الى الابل كأن الابل هي التي قد اتت فليأتينا ما قال يأتون الحجاج يأتينا تعظيما لهذا البيت - 00:13:38
وان الابل حتى الابل تأتي لهذا البيت تعظمه قال يشهدوا منافع اي من المصالح التي من اجلها الحج هي ما يشهده الحجاج واهل مكة من المنافع منافع الدنيا والاخرة منافع الدنيا في التجارات - 00:14:02
والطاعات والتقاء الناس بعضهم ببعض والتعرف وغير ذلك واما منافع الاخرة فهي الاجور الاجور التي تحصل لهم في هذا المقام من اداء الحج والعمرة والطواف والصلاة ومحو الذنوب وكذلك يعني رفع الدرجات - 00:14:34
قال ليشهدوا منافعا ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الايام المعلومات هي ايام عشر ذي الحجة والايام المعدودات هي ايام التشريق قال على ما رزقهم من بهيمة الانعام ان يذكروا اسم الله عند النحر - 00:15:05
وفي هذا دلالة على وجوب التسمية عند الذبح وان من ترك التسمية فان ذبيحته محرمة وباطلة ولا يجوز اكلها الا ان يكون ناسيا فان كان ناسيا فهو معذور ايام الذبح اربعة. يوم النحر وثلاثة ايام وهي ايام التشريق - 00:15:27
وكلوا منها واطعموا البائس الفقير. الاكل الاصل فيه الاباحة ويأكل ما شاء منها ويتصدق ويهدي اقاربه كل هذا جائز والمراد بالبائس الفقير هو المحتاج من فقراء مكة يعني واصل البؤس الشدة - 00:16:02
ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وحين البأس اي وقت القتال وقت الشدة ثم ليقضوا تفثهم قال التفت ما هو؟ قال هي الاوساخ التي تعلق بالحجاج في شعورهم وابدانهم وطول الاظافر - 00:16:32
ونحو ذلك فاذا اتموا النسك اغتسلوا آآ وازالوا هذه الاوساخ والشعور والاظافر وكلمة التفث هذه من المصطلحات القرآن لم تستعملها

العرب وانما استعملها القرآن قال وليوفو نذورهم ان يتموا ما نذروه - 00:16:53
لانهم قصدوا الحج او العمرة فليتم ما قصدوه وليطوفوا بالبيت العتيق هذا فيه دلالة على ان الطواف ركن من اركان الحج وان الحج لا يتم الا بالطواف ذلك هو من يعظم - 00:17:22
حرمات الله هاي الحرمات حدود الله في مكة وما حولها كعرفات ومزدلفة ومنى والجمرات والطواف والسعي كل هذه حرمات الله شعائره فلابد من تعظيمها القلوب والمحافظة عليها وعدم عدم معصية الله حولها - 00:17:52
والفسق حولها كل ذلك يخالف التعظيم واحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم طبعا هذا مفسر في سورة المائدة لان الله قال حرمت عليكم الميتة والدموع الى اخره اجتنبوا الرجس من الاوثان - 00:18:20
من الاوثان يقول اجتنبوا الاوثان التي هي الرجس لان الاوثان نجسة وفي هذا نهي عن الشرك حول البيت او في شعائر الحج قال واجتنبوا قول الزور من الشرك والكذب والسب والشتم والايذاء كل ذلك داخل - 00:18:49
اذا باللسان قال حنفاء لله فيكونوا حنفاء مخلصين عباداتكم لله سبحانه وتعالى ما بين يعني مغبة الشرك وسوء الشرك الشرك بالله وانما قال ومن يشرك بالله فكأنما مر من السماء - 00:19:23
وتخطفه الطير اي تأخذه الطير قبل ان يصل الى الارض او تهوي به الريح في مكان يستحق في مكان بعيد ذلك من يعظم شعائر الله الشاعر هنا المؤلف قال البدن - 00:19:50
وبهيمة الانعام والقلائد ويدخل في ذلك الشعائر ويدخل في شعائر الله كل مناسك الحج داخل في شعائر الله تعظيم الصلاة تعظيم الطواف وتعظيم السعي ورمي الجمرات ونحو ذلك كلها من شعائر الله - 00:20:10
قال فيها منافع الى منافع لاجل مسمى يعني المراد من اجل المسمى هي وقت النحر وهو يوم العيد وما بعده ولكل امة جعلنا منسكا العبادات شعائر وحج وذبح ونحوه الأمم الماضية - 00:20:31
والدي اذكر اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد. تأكيد على قضية التوحيد وافراد الله بالعبادة. لان هذه العبادات شرعت تجريدة لتجريد التوحيد قال فله اسلموا وبشر المخبتين - 00:21:07
الان تأتيك ماذا؟ صفات الذين يأتون الى هذه الاماكن ينبغي ان يتصف بهذه الصفات من حجاج وغيرهم ينبغي ان يتصفوا بهذه الصفات اولها الاخبات والاخوات اصله من المكان المنخفض واذا اخبت الرجل يعني اذا لان وخضع - 00:21:26
وتواضع لله مخبتين الخاشعين المتواضعين لله وهذا يتناسب مع الحج الا يزدري اخوانه الحجاج والا يتعالى عليهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم لان الحج - 00:21:50
وكن فيه هذا ويكون فيه تعب وارهاق يصبر والمقيمين الصلاة يحافظ على الصلاة في في أيام الحج ومما رزقناهم ينفقون الصدقات كل هذه صفات لهؤلاء الحجاج ومن يقيم في هذا في هذه في ومن يقيم في - 00:22:12
في شعائر الله قال والبدن جعلنا لكم من شعائر الله المراد بالبدن هنا هي بهيمة الانعام قيل انها الابل وقيل هي البقر. وقيل الابل والبقر وكل ذلك جائز سميت بدنا لبدانتها وكبر جسمها - 00:22:36
قال لكم فيها خير اي اجر قل لماذا نصبت والبدن قال نصبت لان مفعول به لفعل محذوف جعلنا البدنان قال فاذكروا اسم الله عليها صواف ما معنى صواف قال اي صافات - 00:22:57
تصف الابل ثم يأتي من ينحرها واحدة واحدة وقيل الصواف اصلها طواف بالنون منصفنا وفينا الفرس اذا رفع احدى قوائمه والابل تعقل يدها اليسرى عند النهر وهذا كله ممكن يعني - 00:23:26
فاذا وجبت جنوبها وجبت يعني سقطت قال وجبت الشمس اذا اذا سقط قرصها وكلوا منها واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يسأل الموتر الذي يعتريك لتعطيه وبعضهم يقول العكس يقول القانع الذي يجلس في بيته قانعا بما قدر الله عليه - 00:23:55
واما المعترض الذي يعتريك في الطريق ويسألك لينا الله لحوم ولا دماؤها المقصود المقصود التقوى المقصود القبول قبول هذي هذا المسك عند الله سبحانه وتعالى وان الله يكتب اجر الناسك - 00:24:33

كذلك سخرها لكم اي هذه الابل او هذه البهيمة تكبروا الله على ما هداكم قال التكبير عند النحر ان تقول بسم الله والله اكبر ننتقل الايات بعد ذلك الى الجهاد - 00:25:16

مكان الحج قريبة من الجهاد في سفر وفي تعب وارهاق وفي دفع مال والجهاد في سفر وتعب وارهاق ودفع مال ذكر الله عز وجل الجهاد بعد ذكر الحج نعم تفضل اقرأ - 00:25:35

احسن الله اليكم قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا في تفسيره حسن يدافع عنهم فيعصمه من الشيطان في دينهم. ان الله لا يحب كل اخوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا قال قتادة واصحاب نبي الله اذن لهم بالقتال بعد ما اخرجه المشركون وشددوا عليهم حتى ذهب طوائف منهم بالحبشة - 00:25:53

قال محمد اذن للذين يقاتلون يعني ان يقاتلوا. وقيل انها اول اية نزلت في الجهاد وقوله تعالى الذين اخرجوا من جارهم بغير حق الا يكون ربنا الله. اي ان مخرجوا لانهم قالوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعض بعض لهدمت صوامع - 00:26:15

صلوات ومساجد قال قتادة الصوامع للصابئين والبيع للنصارى هي الكنائس والصلوات لليهود ومساجد عن مساجد المسلمين. يذكر بها اسم الله يرى عن المساجد ولينصرن الله ومن ينصره. اي من ينصر دينه ومعنى صلوات بيوت بيوت الصلوات. الذين يمكنناهم في الارض يعني اصحاب النبي اقاموا الصلاة - 00:26:41

واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ام بعبادة الله ونهوا عن المنكر يعني عن عبادة الاوثان. وقوله تعالى فامليت الكافرين الى مهلكم عند تكذيبهم حتى جاء الوقت الذي اردت ان اوريكم فيه. ثم اخذتهم يعني بالعذاب حين جاء الوقت وكيف كان لك اي عقاب اي كان جديدا يحذر بذلك - 00:27:01

يعني اسفلها وبئر معطرة قد بادها الواو قذر نشير قال الكبد اي حصين قال محمد يقال هو ما بني بالشين يعني الجص. وهو الجص وقيل معناه وقيل معنا مشين مطول - 00:27:21

فلم يسيروا في الارض عن المشركين وتكون لهم قلوب يعقلون بها واذان يسمعون بها. اي لو صاروا فتفكروا فعذروا فعذروا فحذروا ومعنا نزل باخوانه من الكفار يتوبون لو كانت لهم قلوب يعقلون بها بين لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. اينما اوتوا من قبل عقوق قلوبهم. وقوله تعالى - 00:27:45

واستهزاء مما تعدون. يوم من ايام الاخرة كبسنة من ايام الدنيا. والذي نسع في اياتنا يكذبون العاجزين ايظنون انهم يعجزون النا فيسبوك على تفسير حسن وتفسير قال محمد لم يبين يحيى قراءة المجاهد والقراءة على تفسير معجزين مثقلة - 00:28:08

الا اذا تمنى اي تلى في تفسير القتال قال قتادة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى الشيطان على لسانه كلمة من تكلم به فتعلق المشرفون عليه فانه قد رأيتم اللات والعزة ومن اتى الثالثة الاخرى. القى الشيطان على - 00:28:41

لساني وانا اسف ان شفاعتي مرتجى وانا لمن الغوانيق العلى ايها المشركون واخواهم الشيطان ان نبي الله قد قرب زلة سنتهم بها وانزل الله ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الاية - 00:29:01

قال محمد قيل ان نتمنى بمعنى تلاوة وانشد بعضهم. تمنى كتاب الله اخر ليلة تمني داود الزبور على رسله. قول اجعل ما يلقي الشيطان قاسيت قلوبهم يعني المشركين وان الظالمين عن المشركين لفي شقاقي فراق بعيد يعني عن الحق. وليعلم الذين نوتوا العلم عن المؤمنين انه الحق من رب - 00:29:16

بك ويؤمن به. ان يصدقوا بي قوله وتخبت له قلوبهم اي تخشع ولا يزال الذين كفروا في مرية منه اي شك يعني من القرآن حتى تأتي يوم الساعة بغتة يعني الذين تقوم عليهم الساعة الدائمين - 00:29:36

بدين ابي جهل واصحابه او يتيم عذاب يوم عقيم اي عذاب يوم بدر قال محمد اصول العقم في الولادة يقال امرأة عقيم ورجل عقيم اذا كان لا يولد له وريح عقيم التي لا تأتي بسحاب فتمطر. والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا يعني في سبيل ابعد الهجرة وماتوا على قبوحهم بعد الهجرة. ويرزقنهم الله رزقا حسنا - 00:29:52

يعني الجنة؟ بارك الله فيك. طيب عندنا هذا مقطع للتأكيد على عدة قضايا. يعني لما ذكر الله الحج وجعلها ركنا من اركان الاسلام

ايضا اكد على الجهاد في سبيل الله وانه شيء قريب من الحج - 00:30:13
وانه قد يكون حتما لازما ركنا وقد يكون فرض كفاية وقد يكون من الواجبات ثم ايضا قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي جعلها بعض اهل العلم ركنا سادسا من اركان الاسلام - 00:30:32
هذه شعائر الله. شعيرة الحج. شعيرة الجهاد شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا اي يدافع عنهم وفي قراءة يدفع اي يدفع عنهم الاذى - 00:30:53
ويعصمهم من الشيطان ويعصمه ويعصمهم ممن يؤذيهم قال ان الله لا يحب كل خوال كفور. اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا. ذكر المؤلف ان هذه هي اول اية نزلت في الجهاد - 00:31:13
والذين يقاتلون بانهم ظلموا هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذن الله لهم بالجهاد لما ظلموا واصبح اصبحت عندهم قدرة على الجهاد الله سبحانه وتعالى شرع لهم الجهاد ايه - 00:31:33
لانهم ظلموا ثم قال الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق. يعني اوتوا في سبيل الله واخرجوا من ديارهم واموالهم فكان الجهاد يعني مشروعا لهم كذلك من الحكم ان الله سبحانه وتعالى لولا انه شرع الجهاد ليدافع او يقاتل - 00:31:54
يقاتل به العدو لفسدت الارض. وهدمت صوامع وبيع. ولكن من حكمة الله انه انه شرع الجهاد ليدفع هؤلاء الكفار عن ايذاء المسلمين وعن ايضا الافساد او القضاء على اماكن العبادات - 00:32:19
اه قال لهدمت صوامع جمع صومعة وهي مكان العبادة للنصارى الرهبان وبيع والبيع ايضا اماكن النصارى وصلوات وهي كنائس اليهود اصلها صالوتا ومساجد وهي اماكن العبادة للمسلمين هذي اشهر هذه اماكن العبادات - 00:32:38
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا او تكون يذكر اسم الله في كثيرة وصف لما تقدم قال ولينصرن الله من ينصره اي من ينصر دينه ينصره الله سبحانه وتعالى ويؤيده - 00:33:19
ثم بين سبحانه وتعالى يعني عظم شعيرة الحج اي شعيرة الجهاد في شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الذين ان مكناهم في الارض هيأنا لهم القوة والمكانة في الارض - 00:33:34
اقام الصلاة شعيرة للصلاة وادوها ونشروها وامروا بها واتوا الزكاة يعني الزكاة المفروظة وامروا بالمعروف وقال المؤلف بعبادة الله والمعروف كل ما عرف يعني في العقل والشرع الف حسن فهو معروف يدخل في ذلك كل ما هو - 00:33:53
معروف في العقل والشرع معروف الحسن كله الداخل والنهي عن المنكر قال عبادة الاوثان وهذا من باب التمثيل في التفسير والا المنكر كلما عرف قبحه في الشرع والعقل كل ذلك داخل - 00:34:18
فمن صفات المؤمنين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم بين سبحانه وتعالى دعوة الرسل وانهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ونشروا الخير وبين وبين الله عاقبة اعدائهم فقال واي يكذبوك يا محمد اعدائك - 00:34:37
وقومك وقد كذبت وقد فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب هذه امم كذبت رسلها فالنتيجة ان الله اهلكهم يعني اه لم لم استعجل يعني لم استعجل - 00:34:59
انزال العقوبة عليهم امليت لهم واعطيتم الوقت لعلهم يرجعون ثم بعد ذلك نزل بهم العذاب حتى جاءهم العذاب الذي اهلكهم ثم اخذت الذين كفروا ثم اخذت ثم اخذتهم فكيف كان نكير؟ قال نكير اصلها فكيف كان نكيري؟ اي انكاري عليهم - 00:35:25
وانتقامي منهم من قرية اهلكناها وهي ظالمة اي قرى كثيرة اهلكها الله لان كأي هنا تفيد التكثير هذه خاوية العروش ساقطة سقوفها عليها وبئر معطلة البئر التي يستخرج منها الماء تعطلت الدلاء عليها ليس عندها احد - 00:35:48
وقصر المشيد اي قائم قائم يعني بقية هذه وذهب اهلها وليس في الديار احد الله سبحانه وتعالى حث على التأمل والنظر افلم يسيروا في الارض وتكون لهم قلوب يعقلون بها - 00:36:16
او اذا يسمعون بها يعني اما ان يرون اشياء او يسمعون حتى يعتبروا قال فانا لا تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور. لانك قد تبصر الشيء ولا تستفيد - 00:36:36

اذا كان القلب لاه وغافل قال ويستعجلون كذا في تسليه النبي صلى الله عليه وسلم من من اعدائه قال ويستعجلونك اي المكذبون نستعجلك بالعذاب. يقول متى يا محمد تأتينا بالعذاب - 00:36:51

قال ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ايام الله عز وجل سواء في الاخرة او في الدنيا ايام الله التي اختار منها مثلا ستة ايام - 00:37:10

انشأ فيها وخلق فيها السماوات والارض من كل دابة هذه ستة أيام وغيرها هي أيام الله ايام الله التي نعدها الف سنة او يكون من ايام الاخرة كل ذلك ممكن - 00:37:31

قال سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين. داع الى الله ومحذر من عقوبته العصا الذين امنوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم اي وعد كريم لمن امن وعمل الصالحات - 00:37:52

واما الذين سعوا في الارض افسعوا في اياتهم عاجزين سعوا يعني سارعوا ولذلك قال معجزين اي يظنون انهم يسبقون الله معجزين يعجزون الله والذي يسعوا في اياتهم اولئك اصحاب الجحيم. اي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى - 00:38:16

المعنى تمنى اي قرأ القرآن اتمنى هنا يذكر قصة ان الرسول صلى الله عليه وسلم نعس وهو يصلي والقى الشيطان على لسانه كلمات منها افرأيتم اللات والعزى فالقى الشيطان بعدها - 00:38:43

قال فان شفاعتهن او شفاعتها فان شفاعتها هي المرتقى او في يعني في رواية وان شفاعتهن لترتجى وان وانها لمن الغرانيق العلا فحفظها المشركون هذا هذا بعض اهل العلم صحح هذه الرواية - 00:39:09

وهذه الاسانيد وبعضهم انكرها والكثير على انكار على انكارها سندا ومتنا وان صح السندا فانها منكرة متنا وذلك ان الله قد عصم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من يتكلم بكلمة الكفر والشرك - 00:39:31

او يعظم عبادات من دون الله لا يصح ولكن هذا وجه كثير من اهل العلم بتوجيه سليم وهو ان يقال يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عند المشركين سورة النجم. فلما وصل - 00:39:50

افرأيتم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى القى الشيطان في اسماع المشركين ولم يلق الشيطان على لسان النبي. والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بذلك وانما القى الشيطان على اسماع المشركين صوتا كصوت النبي صلى الله عليه وسلم فظنوا - 00:40:11

ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على الهتهم لما قال تلك تلك الغرانيق العلا ولذلك حديث الغرانيط هذا يعني تكلم عنه العلماء ومنهم الالباني الذي الف رسالة سماها نصب المجانين نصب المجانيق - 00:40:29

في نشر حديث الغرانيق هذا الحديث لا يصح ولكن الاية توجه بهذا التوجيه قال القى الشيطان في امنيته في تلاوته على اسماع المشركين فينسخ الله ما يلغي الشيطان ان يزيله ويبعد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:52

ثم يحكم الله اياته ان يبينها البيان الواضح قال ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يعني من في قلبه مرض من ضعفاء الايمان او من المشركين الكفار - 00:41:15

قال وان الظالمين في شقاق بعيد وليعلم الاي هذا من مصالح هذا الشيء ليعلم الذين اوتوا العلم وهم المؤمنون ان هذا القرآن وكلام الله حق من ربهم فيؤمنوا به. فتخبت له اي تخشع - 00:41:37

طيب يقول واما الكفار لا يزالون في شك ومرية حتى ينزل بهم العذاب حتى تأتيهم الساعة ان يأتيهم الموت او يأتيهم العذاب الاليم العقوبة لتنزل بهم طيب قوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا. طيب قال الملك يومئذ لله يحكم بينهم. فالذين امنوا صالحا في جنات النعيم - 00:41:55

يعني هذا في بيان ثمرة الايمان والطاعة في جنات النعيم والذين كفروا كذبوا ياتي اولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا - 00:42:35

وان الله له خير الرازقين ليدخلنه مدخلين يرضونه وان الله لعليم حليم قال والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا اي هاجروا في

سبيل الله اي في سبيل الله بعد الهجرة - 00:42:51
او ماتوا يعني بسبب ما اصابهم في الجهاد ليرزقنه الله رزقا حسنا هي الجنة والفوز بجنات النعيم نواصل ما تبقى تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى الذين ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله - 00:43:10
قال يعني مشركي العرب انهم عوقبوا فقتلهم الله بجحودهم النبي وظلمهم اياه واصحابه وبغيهم عليهم فينصرنه الله النصر في الدنيا الظهور على المشركين والحجة عليهم في الاخرة. ذلك بان الله يولد ليله النهار ويولج النهار في الليل - 00:43:42
كل واحد منهما من صاحبه الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة اي بالنبات اذا انبتت وليس يعني من ليلتها وان الله لهو الغني يعني عن خلقه الحميد استوجب على خلقه ان يحمدوه - 00:44:00
ويمسك السماء ان تقع يعني تقع وهو الذي احياكم يعني من النطق ثم يميتكم ثم يحييكم يعني البعث لكل امة جعلنا منسكا اي اي لا عن هذا الذي انت عليه. يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:15
الله يحكم بينكم يوم القيامة بما كنتم فيه تختلفون. يعني ما اختلف فيه المؤمنون والكافرون. فيكون حكمه ان يدخل المؤمنين الجنة ويدخل الكافرين النار ان ذلك على الله يسير اي هين حين كتبه. ويعبدون من دون الله ما لا لم ينزل به سلطانا يعني حجة لعبادتهم. وما ليس لهم بعلم اي ان - 00:44:36
التي خلقت خلقت مع الله خلق ان الاوثان خلقت مع الله شيئا ولا رزقت شيئا يكاد ان يسقون بالذين يتلون عليهم اياتنا ان يقتلون انبيائهم انبئكم بشر من داركم يعني بشر من قتل انبيائه انبيائهم النار هي اشر مما صنعوا بانبيائهم يعني من قتلهم اياهم. قال - 00:44:56
يا محمد من قرأ بالنار من قرأ النار بالرف على معنى هي النار. وقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل اي وصف استمعوا لا يعني المشركين ان الذين تدعون من دون الله ان يخلقوا ذباب ولو يجتمعون الذباب شيء لا يستنقذوه منه - 00:45:17
فينقر عينها ووجهها ويسلبها ما اخذ من ما اخذ من وجوهها واعينها. وسمعت بعضهم يقول انهم كانوا يطلبوا هنا بخلوق. قال الله ضعف الطالب عن الوثن والمطلوب يعني الذباب. ما قدروا الله حق قدره. يعني ما اعظم حق عظمتي بان عبدوا الاوثان من دونه التي ان سلبها الذباب الضعيف - 00:45:39
لم تستطع ان تمتنع منه على ما بين ايديهم يعني من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا اذا كانوا في الاخرة. وقوله تعالى نسختهما الاية التي في التغابن فاتقوا الله ما استطعتم - 00:46:03
ما جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق. يقول الله سماكم المسلمين من قبل. اي من قبل هذا القرآن بالكتب كلها وفي الذكر وفي هذا يعني القرآن قال محمد من يعني اتبعوا ملة ابيكم. يكون الرسول شهيدا عليكم بانه قد بلغ - 00:46:23
وتكونوا شهداء على الناس بان الرسول قد الرسل قد بلغت قومها. واعتصموا بالله بدين الله ومولاكم وليكم فنعم المولى يعني الولي ونعم النصير وعدهم النصر على اعدائهم من المشركين. بارك الله فيك طيب - 00:46:42
عندنا قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصر ان الله في هذا جواز يعني الانسان ان الانسان اذا او او تعرض لاذى انه يجوز له ان يأخذ يأخذ مقابل اذيته وان يعاقب بمثل ما عوقب به - 00:46:59
يقول مؤلف هنا المشركون عوقبوا فقتلهم الله بجحودهم النبي صلى الله عليه وسلم. ذلكم معاقبة بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه. فقال وظلمهم وظلمهم اياه واصحابه. وبغيهم عليهم والاية عامة بلا شك لكنها مؤلف غالبا وطريقة السلف هو تفسير مثال او باسباب - 00:47:25
او نحوه والا الاية الاية عامة. ان من عاقب بمثل ما عوقبت ثم بقي عليه لينصرنه الله يعني ان الله ينصر بغي عليه واعتدي عليه مثل ما ذكرنا في هذا الجواز - 00:47:55
اخذ يعني اخذ الحق لمن ظلم يجوز له يقول الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة قال بالنبات ان الله لطيف خبير له ما في السماوات وما في الارض وان الله لهو - 00:48:18

عن خلقه الحميد اي المحمود على افعاله الذي يحمده الخلق قال يمسك السماعة ان تقع على الارض الا باذنه اي ان الله يمسك السماء لان لا تقع على الارض. قال وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. احياكم الاول - 00:48:38

من الاماثة الاولى وهي نطفة ثم يميتكم بعد ان تنقظي اجالكم ثم يحييكم للبعث طيب يقول الله يحكم بينكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون اي اختلاف المؤمنين والكافرين وغيرهم - 00:49:02

لان هذا اليوم يسمى بيوم الفصل وهو يوم الفصل بين الناس. والقضاء بينهم قال هنا واذا تتلى عليهم اياتنا بينات. اي الكفار تعرف وجوههم في وجوه الذين كفروا المنكر. تسد وجوههم وتضيق - 00:49:25

قال يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا. يعني يعني قال هنا يعني يقتلون الانبياء او يسطونا بالذين يتلون عليهم اياتنا من من المؤمنين. يعني يتعرضون لهم بالسوء. وهددهم الله بالنار. وعده الله الذي كفر وبئس المصير. قال يا ايها الذين امنوا - 00:49:54

بقول يبقى مثل فاستمعوا له المثل هذا هو بيان حال من يعبد من المشركين الاصنام بانها لا تدفع عن نفسها. قال ان تدعون اي تعبدون من دون الله لن يخلقوا. يقول هؤلاء ليس لهم حيلة ولا قدرة. ولا لو اجتمعوا على ذباب يريدون ان يخلقوا - 00:50:22

ما استطاعوا. والذباب قد يسلبهم ويأخذ منهم شيئا وهم لا يستطيعون منعه او رده وضعه الطالب والمطلوب اي ضعف هذا الذي يدعو من دون الله والمطلوب هذا الذي يعني يسأل وهو الالهة. او ضعف الطالب اي - 00:50:47

الذباب والمطلوب اي الاعلية كلها ظعيفة او العكس الطالب الوثن يطلب حقه والمطلوب الذباب كل هذا يعني ممكن. فكيف يعبدون من دون الله؟ ما قدر الله حق قدره. طيب. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:51:13

واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده. اي ابذلوا يعني قدرتكم وانفسكم في سبيل الله وفي طاعة الله يقول مؤلف هنا الايتان منسوختان في منسوختان بقوله فاتقوا الله ما استطعتم. والصحيح عدم النسخ - 00:51:33

لان الانسان يجاهد قدر استطاعته. ويتقي قدر استطاعته. فلا تعارض. قال وما جعل عليكم في الدين من قال من ضيق لان هذه الشريعة شريعة شريعة سمحة ولله الحمد وواسعة وهينة قال - 00:51:58

ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين. هو سماكم الظمير يعود الى ابراهيم ولا يعود الى الله ما جعل الله المؤلف يميل الى ان الله ما جعل الله عليكم من حرج هو سماكم - 00:52:18

هذا ممكن ويمكن ان يعاد الى اقرب مذكور وهو ابراهيم ان ابراهيم سمى يسمى المؤمنين بالمسلمين يقول سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي في القرآن. وليكون الرسول شاهدا عليكم وتكونوا شهداء - 00:52:35

اي ان هذه الامة تكون شاهدة لرسل الامم الماضي بان الرسل قد بلغوا لعلنا نقف عند نهاية هذه السورة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يوفقنا لطاعته ولمرضاته. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:04